الهاشميون والقدس رقم (٦)

نشرة دورية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تتناول

جهود جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه

والجهود الاردنية لحماية الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية في القدس .

- المسجد الاقصى هو الارض البالغ مساحتها ما يزيد على ١٤٤ دونما تقريباً وكل ما عليها من ابنيه ومساجد ومصاطب وساحات وفضاء من مركز الارض الى مركز السماء

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

- العدد السادس / تشرين أول ٢٠١٨/ الموافق محرم ١٤٤٠

- المشرف العام / معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية .

- المدير العام ورئيس التحرير المسؤول / عطوفة الامين العام لوزارة الاوقاف بالوكالة و مدير شؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك المهندس عبدالله العبادي .

- مدير التحرير / المستشار الاعلامي لشؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك

يوسف العثمان .

طباعة : نسيم خالد دروبي

ابرز الموضوعات

- إشادة عربية ودولية بالرعاية الهاشمية للأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف .

- وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبدالناصر ابو البصل يعلن عن عقد مؤتمر دولي عالمي لدعم القدس والمسجد الأقصى المبارك والوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية في القدس .

- وزير الدولة لشؤون الإعلام تدين وبأشد العبارات الانتهاكات والاستفزازات الاسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك ، وتحمل الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عن سلامة المسجد الأقصى المبارك .

- مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك يطالب اليونيسكو بالتدخل لإرسال بعثة للكشف عن الحفريات التي تجريها السلطة القائمة بالاحتلال في محيط المسجد الأقصى المبارك .

- قيادات دينية مقدسية تثمن المكرمة الملكية السامية بتخفيض رسوم إصدار وتجديد جوازات السفر الاردنية لأبناء مدينة القدس ، مشيرين الى أهمية هذه الخطوة لما لها من أثر في تعزيز ودعم صمود المجتمع المقدسي .

****

استمرت الجهود الاردنية الحثيثة وبتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه في الذود عن المسجد الاقصى المبارك فقد قام الأردن بالتحرك وعلى كل الاصعدة في سبيل ذلك نجملها بما يلي :

اولا : على الصعيد السياسي :

نتيجة للجهود الاردنية الدبلوماسية والسياسية تم عقد الكثير من اللقاءات والمؤتمرات والندوات والمجالس العلمية للحفاظ على المسجد الاقصى المبارك منها :

* عقد منتدى التعاون العربي- الصيني على المستوى الوزاري في دورته الثامنة، الذي التأم في العاصمة الصينية بكين، يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٢/١٠، حيث أشاد المنتدى في بيانه الختامي بالرعاية الهاشمية للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

وثمن البيان جهود جلالة الملك عبدالله الثاني صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف بدعم القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الفلسطينية في المحافل الدولية كافة ولاسيما حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

كما دعا البيان جميع الدول للالتزام بقراري مجلس الأمن الدولي ٤٧٦ و ٤٧٨ لعام ١٩٨٠، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٠١٧، وعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى مدينة القدس، والتأكيد على رفض قرار الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتباره باطلاً ولاغياً، واعتبار قيامها بنقل سفارتها إلى القدس سابقة خطيرة تخرق الإجماع الدولي حول المدينة المحتلة، وتشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وحث البيان إسرائيل على عدم مخالفة القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرارات المجلس التنفيذي لليونسكو في دوراته المتعاقبة، ووقف أي ممارسة تمس المكانة القانونية والتاريخية للقدس الشرقية المحتلة وتحاول تغيير التركيبة الديمغرافية والهوية الثقافية العربية لها، والالتزام بالوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف.

(الرأي ٢٠١٨/٧/١١)

* عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية دورته العادية ١٥٠يوم ٢٠١٨/٩/١٣وأشاد فيها بجهود جلالة الملك عبدالله الثاني، صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس الشريف و بالدفاع عنها وحمايتها ، وأعلن رفضه كل محاولات إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) المساس بالرعاية والوصاية الهاشمية.

وثمّن الدور الأردني في رعاية وحماية وصيانة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس في إطار الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية، التي أعاد التأكيد عليها الاتفاق الموقع بين جلالة الملك عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، في آذار ٢٠١٣.

وأكد المجلس دعمه ومؤازرته لإدارة أوقاف القدس الأردنية، وتثمينه للدور الذي تقوم به في الحفاظ على الحرم القدسي والذود عنه في ظل الخروقات الإسرائيلية المستمرة والاعتداءات الدائمة على موظفيها.

كما أعاد المجلس التأكيد على رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية والادانة الشديدة والرفض القاطع للقانون العنصري الاسرائيلي ‘‘غير المسبوق’’ الذي شرعه ‘‘الكنيست الاسرائيلي’’ والمسمى بـ ‘‘قانون أساس:

ورحب المجلس بجهود الاردن لعقد مؤتمر لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ‘‘الأونروا’’ في نيويورك يوم ٢٧ أيلول الجاري، برئاسة الاردن مملكة السويد والاتحاد الأوروبي واليابان وتركيا، ودعوة الدول والجهات المانحة إلى المشاركة والمساهمة في هذا المؤتمر.

(بترا ٢٠١٨/٩/١٣)

* أدان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة جمانة غنيمات بأشدّ العبارات الانتهاكات والاستفزازات الإسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وخصوصاً الاقتحامات الاستفزازية للمتطرفين والمستوطنين التي جرت يوم ٢٠١٨/٧/٢٢ بأعداد كبيرة إلى باحات الحرم القدسي الشريف بحماية الشرطة الإسرائيلية وأوضحت غنيمات أن مثل هذه الممارسات المُدانة والمرفوضة التي تتم بحماية الشرطة الإسرائيلية تنتهك حرمة هذا المكان المقدّس وتستفز مشاعر المُصليّن والمسلمين في جميع أنحاء العالم، كما تمثل انتهاكا لالتزامات إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وانتهاكا أيضاً لجميع الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد على ضرورة احترام أماكن العبادة للديانات كافة، وشددت على أهمية احترام إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد

الأقصى المبارك واحترام إدارتها الشرعية المتمثلة بإدارة أوقاف القدس وأشارت إلى أن سفارتنا في تل أبيب قد قدمت مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية صباح اليوم تُعبّر عن إدانة المملكة الشديدة لهذه الانتهاكات، وطالبت بوقفها فورا

وحمّلت غنيمات الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن سلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والانتهاكات التي تُرتكب ضده من قبل الجماعات المتطرفة والمستوطنين، وأكدت على ضرورة التوقف الفوري عن مثل هذه الإجراءات الاستفزازية وغير القانونية . (الدستور ٢٠١٨/٧/٢٢)

* قال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد الناصر ابو البصل، إن الوزارة تعمل حالياً على الدعوة لمؤتمر عالمي لدعم القدس والمسجد الاقصى والوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس ، وأشار أبو البصل الى ان هذا المؤتمر الذي سيحمل عنوان «نداء القدس» يأتي لتقوية ادارة الاوقاف ودعم الوصاية الهاشمية واطلاع العالم الاسلامي على كل ما يجري في القدس والمسجد الاقصى ، وقال إن المؤتمر الذي سيعقد قبل نهاية العام في الاردن يشارك فيه نحو ١٥٠٠ شخصية اسلامية ومسيحية عالمية لدعم المسجد الاقصى الذي يتعرض لمخاطر عديدة.

(الدستور ٢٠١٨/٩/٨)

* خصصت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية المجالس العلمية الهاشمية التي تعقد سنويا في رمضان هذا العام للحديث عن الرعاية الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك ، ولقد أشاد المحاضرون بالجهود الهاشمية التي تبذل في الحفاظ على الاقصى والمقدسات ، وأكدوا على أن المسجد الاقصى المبارك الذي ورد ذكره في الآية من سورة الاسراء اعلاه ، هو الأرض التي دار عليها السور ، والبالغ مساحتها ما يزيد على (١٤٤) مائه واربعة واربعين دونماً وما عليها من ابنية مسقوفه كالجامع الأقصى (داخل المسجد الأقصى) وقبة الصخرة المشرفة والقباب والساحات والمساطب والاشجار والهواء وكل شيء من مركز الأرض الى مركز السماء ، أي ان المسجد الاقصى هو الأرض وما تحتها وما فوقها ، وليس كما تحاول

سلطات الاحتلال الإسرائيلي الترويج له واجتزاء المسجد الأقصى بالمباني المسقوفة فقط وهي (الجامع الأقصى وقبة الصخرة المشرفة). (الرأي)

وتحدث أمين عام مجمع الفقه الاسلامي الدكتور عبدالسلام العبادي عن مكانة القدس و أهميتها ، كما جاء في كتاب الله العزيز وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، مؤكدا أنها مدينة عربية قبل الميلاد بأكثر من ثلاثة آلاف سنة ، وكان اسمها في السابق أور سالم .

ولفت الى ان الوصاية الهاشمية مسؤولية كبرى تقع على عاتق الهاشميين في حماية وبناء المدينة المقدسة ، وهذا يعيد التأكيد على أهمية هذه المدينة ومكانتها ودورهم الاسلامي والعروبي الاصيل في حماية هذه المقدسات

وأشار الى اجتماع جلالة الملك عبدالله الثاني، اليوم، مع قادة الامة في مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية في اسطنبول لمناقشة موضوع القدس وما تتعرض له من تحديات دليل على أهميتها من قبل أعلى المستويات في دول العالم الاسلامي .

كما أشار الاستاذ الدكتور في الجامعات الاردنية ورئيس رابطة علماء الاردن محمود السرطاوي الى حرص جلالة الملك على ربط الاردن بالقدس وذلك بتأكيد الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، وتوجيهات جلالته بإنشاء الصندوق الاردني الهاشمي لإعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة عام ٢٠٠٧، وجهود جلالته في إعادة بناء قبة المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين الايوبي واستعرض السرطاوي مواقف الهاشميين ودورهم في حماية ودعم القدس في مواجهة ما تفعله اسرائيل من انتهاكات، مؤكدا ان الاردن يقف وبدعم من جلالته في وجه كل المؤامرات على المقدسات وعلى الامة ويعتبرها خطا احمراً لا يقبل التقسيم او المفاوضة على حق عربي .

من جهته لفت الأمين العام للمؤتمر الاسلامي الأوروبي الدكتور محمد بشاري إلى أن الاردن كان وما زال يقدم للعالم دروسا في التناصر وتبني قضايا المحرومين وقضايا

المستضعفين وعلى راسها القضايا العربية العادلة والانسانية، مشيدا بالإنجازات الهاشمية خصوصا في القدس وأماكنها المقدسة ، واقترح ان يقوم المسلمون في انحاء العالم كافة بترتيب برنامجا لزيارتها لتبقى القدس حية في ذاكرة الاجيال ولإدامة التواصل مع المقدسيين في الدفاع عن المدينة المقدسة، داعيا لزيارة القدس رغم الاحتلال والمجازر المرتكبة لتؤكد الوقفة العربية لمواجهة هذا الارهاب .

(موقع سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني)

فيما أشاد الدكتور محمد السماك الامين العام للجنة الوطنية الاسلامية المسيحية بدور جلالة الملك عبدالله الثاني والهاشميين في رعاية المقدسات ، ليس لأنهم احفاد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فقط وانما لأنه حامي المقدسين الشريفين المسجد الاقصى وكنيسة القيامة حيث ان هذا دور تاريخي يبنى عليه جهود واعمال مشتركة للتصدي لعملية تهويد القدس وما يتعرض له اهالها .

من جانبه ، قال قاضي قضاة فلسطين الدكتور محمود الهباش ان القدس حاضرة في كتابات العلماء ومجالسهم ورحلاتهم، مشيرا إلى أن من حسن الطالع أن المملكة الأردنية الهاشمية التي يتولى عاهلها جلالة الملك عبدالله الثاني رعاية الاماكن المقدسة في القدس تساهم وتساند وتقدم الدعم للقدس في مجالات شتى ومنها المجالس العلمية الهاشمية.

(الدستور ٢٠١٨/٦/١٠)

أما المهندس عبدالله العبادي / مساعد الأمين العام لوزارة الأوقاف و مدير مديرية المسجد الأقصى المبارك فقد استعرض وبشكل واضح دور الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله في رعاية المقدسات ، وقال إن القدس حظيت باهتمام الأردن وقيادته الهاشمية بالدفاع عن عروبة القدس والمقدسات العربية والاسلامية فيها ، لأن هذه القيادة الهاشمية ، هي الوصية حصراً على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف ، وهذه الوصاية متجذرة عقدياً ، وشرعياً ،

وتاريخياً ، وذلك منذ أن أسري بالنبي العربي الهاشمي ، محمد صلى الله عليه وسلم ، من المسجد الحرام في مكة المكرمة الى المسجد الاقصى المبارك ، حيث أمّ الأنبياء جميعاً هناك ، الى أن تم توثيق هذه الوصاية ، وتوقيعها ، بين حفيد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، وفخامة الرئيس محمود عباس ، رئيس دولة فلسطين في ٢٠١٣/٣/٣١.

إن الحفاظ على المقدسات في القدس وعمارتها ، استمرت عبر الزمن الى ان تولى هذه الإعمارات الهاشمية جلالة الشريف الحسين ابن علي ، رحمه الله ، حيث كان الاعمار الهاشمي الاول ، وتلاه الاعمار الهاشمي الثاني والثالث والرابع ،

كما تم تنفيذ وقفية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بإنشاء الكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام الغزالي في المسجد الأقصى المبارك ، ورصد له مبلغ مليوني دينار أردني ، إثراء للفكر الإسلامي في بيت المقدس ، وهناك أدوارٌ كثيره في مجال الحفاظ على التعليم الذي يعمل تحت مظلة الأوقاف الإسلامية من خلال (٤٣) مدرسة وكلية ، إضافةً لمبادرة جلالة الملكة حفظها الله " مدرستي فلسطين" ، وكذلك الحفاظ على الصحة من خلال أبنية المستشفيات المقامة على أراضي الوقف الإسلامي في القدس ، ... ، والحفاظ على التكايا ودور الايتام والمكتبات والاملاك الوقفية التي تزيد نسبتها عن (٦٠%) من املاك القدس ، وإقامة مشاريع سكنيه على أراضي الوقف لتثبيت الأهل هناك.

كما تبلغ الموازنة السنوية للأوقاف الإسلامية في القدس ما يزيد على (١٢ مليون دينار اردني) يضاف لها ما يتبرع به جلالة الملك المعظم حفظه الله لمشاريع اعمار المسجد الاقصى المبارك والتي بلغت خلال السنتين الماضيتين حوالي (٤) مليون دينار.

وذلك كله على الرغم من استمرار الاحتلال بمحاولة تغيير الوضع التاريخي القائم في المسجد الاقصى والاعتداء على كوادر الاوقاف وعلى الاراضي الوقفية ومقبرة

باب الرحمة ومطهرة باب الغوانمة وازدياد اعداد المستوطنين المقتحمين للأقصى بشكل مضطرد .

وإعاقة تنفيذ بعض المشاريع من قبل الاحتلال مثل : ترميم مبنى باب الرحمة وأعمدة المصلى المرواني وإعمار المدرسة الغادريه وترميم العيادات الصحية وتغيير مواسير المياه التالفة وانارة الساحات وزراعة الاشجار واغلاق مطهرة باب الغوانمة.

وبرغم كل ذلك فإن القيادة الهاشمية الفذة ، لا تألو جهداً بتحذير العالم كله من خلال المنابر الدولية لضرورة وأهمية حل القضية الفلسطينية وقضية القدس ، ونستذكر هنا الكلمات الخالدة التي قالها جلالة الملك المعظم : " القدس أولى القبلتين ، القدس في وجدان كل المسلمين ، والقدس في وجدان كل المسيحيين ، إن حق المسلمين والمسيحيين في القدس أبدي خالد".

*- تقوم وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بإعداد المذكرات والتقارير الخاصة بالاعتداءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس وبيان أثارها ومخاطرها ، والعمل على مخاطبة الهيئات الدولية وخاصة الامم المتحدة واليونيسكو وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول العربية والاسلامية لبيان الانتهاكات الاسرائيلية في مدينة القدس وتوعية الرأي العام العالمي والعربي والاسلامي حيال ذلك إضافة لمشاركة الوزارة في المؤتمرات واللقاءات العربية والاسلامية والدولية وتقديم أوراق عمل خاصة بالقدس والمقدسات ، كما تقوم بإعداد كتب للرئاسة الجليلة والوزارات المعنية ترصد فيها الانتهاكات الاسرائيلية للمسجد الاقصى المبارك وقد بلغت عدد الكتب الموجهة في هذا الشأن خلال شهر آب و أيلول عشرة كتب .

كما تقوم وزارات الاوقاف والخارجية و الاعلام بإصدار بيانات تندد بالاقتحامات والانتهاكات الاسرائيلية .

(محاضرة للمهندس عبدالله العبادي)

ثانياً : على الصعيد الميداني :

* - ضمن توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين صاحب الوصاية والرعاية على المقدسات الاسلامية والمسحية في القدس الشريف، وبإشراف وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد الناصر أبو البصل بالتعاون التام مع مدير عام الدفاع المدني الأردني اللواء مصطفى البزايعة، وضمن سعي الوزارة المستمر لتطوير طاقم وموظفي المسجد الأقصى المبارك ودائرة الأوقاف الاسلامية ورفع جاهزيتهم للتعامل مع أي حدث، نظمت في ٢٠١٨/٧/٢٦ دائرة الأوقاف الاسلامية وبإشراف الدفاع المدني الأردني وبرئاسة العميد محمد صبيحي ومجموعة من ضباط الدفاع المدني تدريبا عمليا لطاقم اطفاء المسجد الأقصى المبارك داخل باحات المسجد بحضور عطوفة الشيخ عزام الخطيب مدير عام دائرة الأوقاف الاسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك.

من جانبه ، أكد المدير العام أن هذا التدريب جاء ضمن سلسلة من التدريبات التي نظمتها الدائرة بالتعاون مع الدفاع المدني الأردني في المسجد الأقصى المبارك وفي عمان بمشاركة طاقم اطفاء المسجد الأقصى المبارك وعدد من حراس المسجد وموظفيه لرفع جاهزيتهم للتعامل مع اي طارئ في المسجد الأقصى لا سمح الله.

وشكر الخطيب الدفاع المدني الأردني على تعاونه الدائم مع الأوقاف كما شكر وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ورعايتها الدائمة ودعمها المتواصل لدائرة اوقاف القدس لتنفيذ وصاية ورعاية جلالة الملك على المسجد الأقصى المبارك.

ومن الجدير ذكره أن هذه الدورة استمرت عشرة ايام تلقى خلالها طاقم اطفاء المسجد الأقصى المبارك التدريبات النظرية والعملية حول التعامل مع الأحداث الطارئة من حريق وغيرها بأحدث الأساليب المتبعة عالمياً.

(موقع عمون ٢٠١٨/٧/٢٩)

(هذه الصورة توضح عملية وهمية لمكافحة الحريق فوق قبة الصخرة المشرفة)

- وفي هذا الصدد قامت اللجنة الفنية المشكلة برئاسة مدير ادارة الوقاية والحماية الذاتية بزيارة المسجد الاقصى في الفترة من ٢٠١٨/٧/٢٣ ولغاية ١ / ٨ / ٢٠١٨م
- دراسة المخططات التصميمية الخاصة بنظام الإطفاء التلقائي الجديد (Water mist firefighting system) والمقترح استخدامه لحماية بعض المناطق الهامة مثل قبة الصخرة وأروقتها من الداخل وقبة المسجد الأقصى وسقفه نظرا لأهميتها التاريخية إضافة إلى المكتبة الختنية وقسم المخطوطات ومكتبة الطفل.

و استكمال تدريب موظفي قسم الاطفاء على استخدام عربة الإطفاء المتحركة (Aqua mast firefighting system) والذي يستخدم لحماية قبة الصخرة والمسجد الأقصى من الخارج وتم اجراء تجربة عملية للنظام.

كما تم تنفيذ تمرين وهمي شامل من قبل طاقم إطفاء المسجد الأقصى وموظفيه للوقوف على جاهزيتهم وقدرتهم على استخدام المعدات المتوفرة.

وتم استلام نظام الإنذار من الحريق بشكل نهائي وتم تجربته وتعريف العاملين في المسجد الأقصى بالنظام.

و تم اجراء كشف حسي على مرافق المسجد الاقصى المبارك للوقوف على ما تم تنفيذه من متطلبات الوقاية والحماية الذاتية حيث تم متابعة و تفقد معدات الإنذار والإطفاء وتم تجربتها علما بانه لم يتم استكمال تنفيذ كافة التوصيات المطلوبة والواردة في التقارير السابقة.

كما تم الكشف على غرفة المضخات الرئيسية والخاصة بأنظمة الاطفاء وهي غير عامله وتم التأكيد على ضرورة تشغيلها في اسرع وقت لما لها من اهمية بالغة في تحقيق التدفق والضغط المطلوب لأنظمة الاطفاء الموجودة في المسجد الاقصى.

(مديرية الدفاع المدني الاردني)

* قالت دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، ، في بيان لها عاجل؛ إن معلومات خطيرة جدا تواردت إليها من مختصين، عن حفريات للاحتلال أسفل القسم الشمالي من منطقة المتحف الإسلامي الواقعة في الجزء الغربي من المسجد الأقصى المبارك قرب باب المغاربة ورأت في ذلك دليلا على وجود نشاطات سرية وجهود إسرائيلية وراء هذه الحفريات .

وقال مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني في تصريحات صحفية، إن حجرًا ضخمًا سقط اليوم من أسفل منطقة المتحف الإسلامي الملاصق لباب المغاربة وحائط البراق بالجدار الغربي للمسجد الأقصى ناجم عن أعمال حفريات إسرائيلية تجري في منطقة المتحف الإسلامي .

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال منعت مختصي ومهندسي دائرة الأوقاف الإسلامية من الدخول للموقع للتحقق وفحص ما يجري ، وأكد أن سقوط الحجر يؤكد شكوك دائرة الأوقاف حول وجود حفريات إسرائيلية بالمنطقة، وهذا ما يتطلب إرسال لجان دولية للكشف عن الحفريات، محذرًا في الوقت ذاته من مخاطر ما يجري.

وكان مدير عام دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى عزام الخطيب كشف قبل عدة أيام عن حفريات إسرائيلية تجري أسفل القسم الشمالي من منطقة المتحف الإسلامي الواقعة في الجزء الغربي من المسجد الأقصى قرب باب المغاربة.

وقال الخطيب في بيان صحفي إن معلومات خطيرة جدًا تواردت إليه من مختصين عن حفريات تجري أسفل القسم الشمالي من منطقة المتحف الإسلامي، مما يُدلل على نشاطات سرية وجهود لربط الأنفاق المتعددة أسفل محيط الأقصى، خاصة في منطقة القصور الأموية أسفل مبنى المتحف الإسلامي.

وأضاف إننا ننظر إلى هذا الأمر ببالغ الاهتمام والقلق، خاصة وأن شرطة الاحتلال تقوم بالتصوير اليومي والمستمر لهذا المكان.

وأشار إلى أنه قد لوحظ أيضًا وجود حفريات في الطبقات التاريخية والفراغات التي في أسفل محيطه حسب المعلومات التي استقيتها من المختصين، وكذلك اختفاء المياه التي وضعت في أماكن مختلفة في حديقة المتحف لفحص إذا ما كان هناك احتمال تجمعها أو تسريبها وتغلغلها إلى العمق.

وطالب الخطيب مؤسسة "اليونسكو" بالتدخل بإرسال بعثة رسمية للكشف على هذا الموقع وغيره من المواقع التي تجري فيها الحفريات في محيط المسجد الأقصى.

ودعا شرطة الاحتلال للسماح للجنة خاصة تعينها الحكومة الأردنية للدخول إلى هذه المواقع لمعرفة ما يجري فيها من حفريات قد تضر بالمسجد الأقصى، وأن تعمل هذه اللجنة بحريّة تامّة دون تقييدات من الشرطة في تحركها.

وقبل عدة أيام، أعلنت جمعية "العاد" الاستيطانية وما يسمى "صندوق تراث الحائط الغربي" عن افتتاح تعديلات وتوسعة في نفق الطريق "الهيروديانى" من بلدة سلوان حتى المنطقة الغربية الجنوبية من أسوار المسجد الأقصى .

(الوطن ٢٠١٨/٧/٢٤)

* - ثمنت قيادات دينية مقدسية المكرمة الملكية السامية بتخفيض رسوم إصدار وتجديد جوازات السفر الأردنية لأبناء مدينة القدس من ٢٠٠ دينار إلى ٥٠ دينارا، مؤكدين أن جوازات السفر الأردنية تعتبر شريان التواصل الوحيد لأبناء المدينة المقدسة مع العالم.

وقالوا، في رسالة وجهوها إلى جلالة الملك عبدالله الثاني، إن هذه المكرمة الملكية السامية تشكل جزءا من المكارم المستمرة من القيادة الهاشمية للمرابطين في القدس الشريف.

وحملت الرسالة تواقيع كل من وزير شؤون القدس المهندس عدنان الحسيني، ومدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى سماحة الشيخ محمد عزام الخطيب التميمي، ومفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري، ورئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الشيخ عبد العظيم سلهب.

وأكدوا في الرسالة، مدى وقع هذه المكرمة على معنويات الفلسطينيين المرابطين في بيت المقدس، وقالوا إن هذه الخطوة «لها أثر كبير في تعزيز ودعم صمودنا ورباطنا أمام كل التحديات المفروضة على كاهل المقدسيين الذين اثقلتهم سياسات الاحتلال وإجراءاته في كل مناحي الحياة، وتقطع الطريق أمام سياسات الاحتلال لطمس معالم مجتمعنا العربي لدفعه إلى طلب جوازات سفر إسرائيلية مقرونة بفرض الجنسية الإسرائيلية على أهالي المدينة.«

كما أكدوا أن القدس وأهلها ومقدساتها كانوا أولوية هاشمية عبر تاريخ مشهود، يفيض رعاية وحبا وعطاء، وأن هذه المكرمة من جلالة الملك ما هي إلا امتداد للتاريخ المشرف للأسرة الأردنية الهاشمية.

وكانت دائرة الأحوال المدنية والجوازات اعلنت انه تنفيذا لمبادرة جلالة الملك عبد الله الثاني بدعم صمود المقدسيين والتخفيف عليهم صدر قرار مجلس الوزراء بتخفيض رسوم إصدار او تجديد جوازات السفر المؤقتة لأبناء القدس من ٢٠٠ دينار الى ٥٠ دينارا.

وبين مدير عام دائرة الأحوال المدنية والجوازات فواز الشهوان أنه يمكن تقديم المعاملة الشخصية دون السفر إلى الأردن، حيث يمكن تقديمها الآن داخل دائرة قاضي القضاة في القدس، والتي يتواجد داخلها موظفون أردنيون.

(الدستور ٢٠١٨/٩/٥)

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

انتهت بحمد الله

****